اللغة البيد جمع البيداء وهي المفازة سميت بذلك لانها مهلكة
يقال باد الشيء اذا هلك قوله العيس بكسر العين الابل البيض يخالط
بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء قوله مستهم اسم
فاعل من اسامته اذا جعلته يسام اي يرعى ويتخير قوله سئم هو صفة من سئم
الشيء اذا مله بعسر سئم فهو من امثلة المبالغة كحذر من حذر يحذر فهو
حذر الاعراب من مبتدأ وله في موضع الخبر ومستلم على حذف
الموصوف اي رجل مستلم ومن البيد يتعلق به وبالعيس يتعلق بمقتحم
قوله لا سئم معطوف بلا على مقتحم ولا برم معطوف على سئم
الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو التسجيع المطرف لان اخر كل
فاصلة منه موافقة للاخرى في الروي دون الوزن فمستلم ومقتحم
ومستهم وسئم متفقات في الروي ولا اتفاق بينها في الوزن ومنه
قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا ومنه قوله تعالى ثم
يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها
سبلا فجاجا وهو في القرآن كثير ومنه قولهم من حسنت حاله استحسن
محاله ومنه للناظم

يا لهف نفسي سلم بشرى لمستلم ... فما الثرى مغرم في العيش لم ينم
يوم دار ابها خير الورى حسبا ... الخاتم الرسل من عرب ومن عجم

فسلم ومستلم ومغرم ولم ينم متفقات في الروي دون الوزن التسجيع
فيه تجنيس الاشتقاق بين مستهم وسئم المعنى يقول من لي بمن
يساعدني على السرى ويوافقني على الرحيل الى خير الورى يسلم نفسه للبلاء
ويقتحم الفيافي في طلب العلا لا يسأم رديفه ولا يفتر ويدوم على
السرى ولا يبرم فقال

للبر

للبر مقتحم للبر ملتزم ... للقرب مغتنم للبر ملتئم

اللغة البر ضد البحر قوله مقتحم اسم فاعل من اقتحم في الشيء اذا رمى فيه
بنفسه من غير روية قوله للبر بكسر الباء ضد العقوق قوله ملتزم هو اسم فاعل
من التزم الشيء اذا لم يفارقه قوله مغتنم اسم فاعل من اغتنم الشيء اذا عده غنيمة
قوله ملتئم اسم فاعل من التأم الشيء اذا قبله الاعراب الضمائر كلها راجعة
للموصوف المخبر عنه في البيت المتقدم وكل مجرور متعلق بما بعده من الصفة
الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو التسجيع المتوازن لان اخر كل فاصلة
موافق لاخر نظيره في الوزن والروي فمقتحم وملتزم ومغتنم وملتئم متوافقة
وزنا ورويا ومنه قوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وقول الحريري
الجاني حكم دهر قاسط الى ان انتجع ارض واسط وقوله واودى بي الناطق
والصامت ورثى لنا الحاسد والشامت ومنه ايضا للمتنبي

فنحن في جذل والروم في وجل ... والبر في شغل والبحر في خجل

فجذل ووجل وشغل وخجل كلها على وزن واحد ورويّ واحد والشغل
ما استشهد به بمفتوح الشين والغين لغة في الشغل وفي هذا البيت تركيب
بيت الناظم على السواء ومنه نضرته لحظا فما خطيته خطوا تناد ارئة محاذيه
ومنه للناظم ايضا

تبسمت فتباكى الزهر من خجل ... واقبلت فتولى الغصن ذا عجب
تعتر عن حسن بسر واعلى حبيبه ... جهد بها من شنب ضربا من الضرب

التسجيع فيه التجنيس المحرف بين البَر والبِر والله هو بين القرب والترب
المعنى يقول السرى حيث جاء فيه في السراء ويوافقه الى الذي ارجى
ان يكون مقتحما للبر ملتزما لبرهم مغتنما لقربهم فقال ملتئم اللبي